الاستيعاب

في

أسماء الأصحاب

لابن عبد البر

للإمام العلامة أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي

المتوفى ٤٦٣ هجرية

الجزء الثاني

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

Tous droits de traduction, d'adaptation et de reproduction par tous procédés, réservés pour tous pays pour "Dar El-Fikr- Beyrouth-Liban". Toute reproduction ou représentation intégrale ou partielle, par quelque procédé que ce soit, des pages publiées dans le présent ouvrage, faite sans autorisation écrite de l'éditeur, est illicite et constitue une contrefaçon. Seules sont autorisées, d'une part, les reproductions strictement réservées à l'usage privé du copiste et non destinées à une utilisation collective, et, d'autre part, les analyses et les courtes citations dans un but d'exemple et d'illustration justifiées par le caractère scientifique ou d'information de l'œuvre dans laquelle elle sont incorporée. Pour plus d'informations, s'adresser à l'éditeur dont l'adresse mentionné

جميع الحقوق محفوظة لدار الفكر ش.م.ل. بيروت - لبنان. ولا يُسمح بنسخ أو تصوير أو خزن أو بث أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال بدون الحصول مسبقاً على إذن خطي من الناشر. يستثنى من هذا الاستنساخ بهدف الدراسة الخاصة أو إجراء الأبحاث أو المراجعة على أن يشار عند الإستشهاد بذلك الى المرجعية وفي حدود القانون اللبناني لحماية حقوق النشر والتصاميم. وتوجه الإستفسارات الى الناشر على العنوان المذكور

All rights reserved for "Dar El-Fikr S.A.L." Beirut- Lebanon. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior permission in writing of "Dar El-Fikr S.A.L." Beirut- Lebanon. Exceptions are allowed in respect of any fair dealing for the purpose of research or private study, or criticism or review, as permitted under the Copyright, Designs and Patents Act. Enquiries concerning reproduction outside those terms should be sent to the publisher, at the address shown.

١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ

٢٠٠٦م

Email: darelfkr@cyberia.net.lb
E-mail: darlfikr@cyberia.net.lb
Home Page: www.darelfikr.com.lb

دار الفكر

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - ص.ب: ١١/٧٠٦١
تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣
فاكس: ٠٠٩٦١١٥٥٩٩٠٤

بيروت
لبنان

سألت رسول الله ﷺ: أنتزاور إذا متنا يزور بعضنا بعضاً؟ قال: «**يكون النسم طائراً يعلق بالجنة، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جثتها**». قال العُقيلي: أم قيس هذه أنصارية، وليست بنت مِحْصَن قال أبو عمر: وقد قيل إن التي روت هذا الحديث أم هانىء الأنصارية، ذكر ذلك ابن أبي خَيْثَمة، وغيره، وسنذكرها إن شاء الله تعالى.

باب الكاف

٣٦٠٨ ـ **أم كَبْشة العذرية من قُضاعة**. روى عنها سعيد بن عمرو القرشي، حديثها عند أهل الكوفة.

٣٦٠٩ ـ **أم الكرام السلمية**. روت عن النبيّ ﷺ في كراهة التحلي بالذهب للنساء، روى عنها الحكم بن جَحَل، ليس إسناد حديثها بالقوي، وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء.

٣٦١٠ ـ **أم كُرز الخُزاعية الكعبية**. مكية، روت عن النبيّ ﷺ أحاديث منها قوله في العقيقة: «**عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة**». روى عنها عطاء، ومجاهد، وسباع بن ثابت، وحبيبة بنت ميسرة.

٣٦١١ ـ **أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ**، أمها خديجة بنت خويلد، ولدتها قبل فاطمة وقبل رقية رضي الله عنهن فيما ذكره مصعب، وخالفه أكثر أهل العلم بالأنساب والأخبار في ذلك، وتابعه قوم، والاختلاف في الصغرى من بنات رسول الله ﷺ كثير، والاختلاف في أكبرهن شذوذ، والصحيح أن أكبرهن زينب، وقد تقدم في أبوابهن ما يغني عن إعادته هاهنا وبالله التوفيق.

ولم يختلفوا أن عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية، وفي ذلك دليل على ما قاله الذين خالفوا مصعباً في ذلك، لأن المتعارف تزويج الكبرى قبل الصغرى والله أعلم.

كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب، فلم يَبْنِ بها حتى بُعث النبيّ ﷺ، فلما بعث فارقها بأمر أبيه إياه بذلك، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية، وكان نكاحه إياها في سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية، وكان عثمان إذ توفيت رقية قد عرض عليه عمر بن الخطاب حفصة ابنته ليتزوجها، فسكت عثمان عنه لأنه كان سمع رسول الله ﷺ يذكرها، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: «**ألا أدل عثمان على مَن هو خير له منها؟ وأدلها على من هو خير لها من عثمان؟**» فتزوْج رسول الله ﷺ حفصة وزوّج عثمان

زينب، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحُميداً. ومنهم من يقول: إنها ولدت لعبد الرحمن إبراهيم، وحُميداً، ومحمداً، وإسماعيل، ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهراً، وماتت. وهي أخت عثمان لأمه.

روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن، وروى عنها حُميد بن نافع وغيره.

أخبرنا قاسم بن محمد، قال: حدّثنا خالد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن منصور، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، قال: حدّثنا الحكم بن نافع، قال: حدّثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وكانت من المهاجرات اللاتي بايعن النبيّ ﷺ - أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليس بالكاذب الذي يقول خيراً وينمي خيراً ليصلح بين الناس»**.

٣٦١٤ - **أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب**، ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ. أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب، فقال له: إنها صغيرة. فقال له عمر: زوجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها، فبعثها إليه ببُرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي له، قد رضيت رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها، فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم خرجت حتى جاءت أباها، فأخبرته الخبر، وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء. فقال: يا بنية، إنه زوجك. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون، فجلس إليهم، فقال لهم: رَفِّئوني[1] فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري»**. فكان لي به عليه السلام النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر؛ فرفَّئوه.

حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا الخشني، حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان. عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي - أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أم كلثوم، فذكر له صغرها، فقيل له إنه ردك، فعاوده، فقال له علي: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك. فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها. فقالت: مَه، والله لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينك.

---

(١) أي قولوا لي: بالرِّفاء، وهو الالتصاق والدوام، ومن قول المسلمين لمن يتزوج بالرِّفاء والبنين.

وذكر ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب على مهر أربعين ألفاً.

قال أبو عمر: ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر بن الخطاب زيد بن عمر الأكبر، ورقية بنت عمر، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد، وقد كان زيد أصيب في حرب كانت بين بني عديّ ليلاً، كان قد خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه وصرعه، فعاش أياماً، ثم مات هو وأمه في وقت واحد، وصلى عليهما ابن عمر، قدمه الحسن بن علي، وكانت فيهما سُنتان فيما ذكروا لم يورث واحد منهما من صاحبه، لأنه لم يعـرف أولهما موتاً، وقدم زيد قبل أمه مما يلي الإمام.

باب الـلام

٣٦١٥ ـ **أم ليلى الأنصارية**، والدة عبد الرحمن بن أبي ليلى، كانت من المبايعات حديثها عند أهل بيتها من الكوفيين.

باب الميـم

٣٦١٦ ـ **أم مالك الأنصارية**؛ روى عنها حديثان من حديث الكوفيين: أحدهما عند يحيى بن جَعْدة، حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا أحمد بن زهير، حدّثنا الأخنس، حدّثنا محمد بن فُضيل، حدّثنا عطاء بن السائب، عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية أن رسول الله ﷺ علمها أن تقول في دبر كل صلاة: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً.

٣٦١٧ ـ **أم مالك البهزية**، روى عنها طاوس اليماني نحو حديث مجاهد عن أم مبشر الأنصارية، قالت: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أفضل في الفتنة؟ قال: «**رجل أخذ برأس فرسه قد أخاف العدو وأخافه، ورجل اعتزل في ماله فعبد الله ربه، وأعطى حق ماله**». فقال رجل لطاوس أي العدو؟ قال: الشرك، روى عنها مكحول.

٣٦١٨ ـ **أم مُبَشِّر الأنصارية**. امرأة زيد بن حارثة، يقال لها أم بشر بنت البراء بن معْرُور، كانت من كبار الصحابة. روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث، منها قوله ﷺ: «**لا يدخل النار أحد شهد بدراً أو الحديبية**». فقالت حفصة: فأين قول الله عز وجل: ﴿وإِنْ